فوجئت باختفاء الباب الذى اعتادت الولوج منه، جدار مصمت، انتابتها رعدة لم تجد إلا الصراخ وسيلة لتبديدها، هذا ما لم تنتظره أو تتوقعه قط.

سيادته أمامها

لا تعرف من أين جاء؟ كيف ظهر؟

بدأت رجفتها، كل ما يمت إليها تطلع ناحيته مستنجدا، مستغوثا، راجيا، لكنه بدا هادئا، جامد التقاسيم.

«من سمح لها بالوصول إلى هنا؟»

«سيجرى تحقيق فى ذلك..»

بمجرد إشارة يده ظهر ثلاثة أشداء من الأمن الأزرق، اقتادوها إلى المصعد، لكنها تثاقلت، اضطروا إلى سحبها. انفرط عقدها وبان ما استتر منها، حتى أن ثديها الأيمن فرفط متدليا، وجرى لعاب.

«خذوها من هنا..»

صرخت سهير الفيومى، استدار سيادته بهدوء، اختفى من حيث أتى.

لا شىء يثير الفضول والأسى أيضا مثل انفراط أنثى، وتصدع كينونتها. ما قيل كثير، وما جرى به الهمس أكثر، لكن عددا لا بأس به من العاملين والمنتسبين صدموا عندما جاءت الأخبار بوفاتها فى ظروف غامضة، عثروا على جثمانها داخل «كابينة» آلت إليها بالميراث من والدها - عليه رحمة الله - اشتراها فى الخمسينيات لتقضى أسرته الصيف،